

برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى  
والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية  
بكلّيات التربية

إعداد

أ.م.د. كريستين زاهر حنا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بورسعيد

DOI: 10.12816/0052863

مجلة الدراسات التربوية والانسانية .كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد العاشر - العدد الأول - لسنة ٢٠١٨



## برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية

أ.م.د. كريستين زاهر حنا

### مقدمة:

أن مناداة مدرسة الجشطالت بإدراك الكليات يسبق إدراك الجزئيات، جعل المتفحص لأي كيان كلي يُدرك أنه يخفي وراء هذا الكل الكثير؛ مما يثير حب الاستطلاع لديه لاكتشاف ما بداخله من خفايا وخبايا تحوي في ثناياها ما يؤصل ويعمق هذا الكل، أي أنه من الطبيعي أن يسبق إدراك الأجزاء إدراك الكل بشكل شمولي.

وإدراك الأجزاء يندرج تحت ما يُسمى بتحليل تلك الأجزاء، أو بمعنى أدق تحليل هذا الكل لأجزائه المكونه له، أي أن عملية إدراك الكل وفهمه لا تقف عند حد تفحصه فحصاً سريعاً شاملاً بل تستلزم تحليل هذا الكل إلى مكوناته وفحصها بشكل دقيق؛ إدراكاً لما فيه من جمال أو مميزات أو عيوب يمكن السعي لإصلاحها.

هذا ما يُسمى في العلوم التربوية وغيرها بتحليل المحتوى، لكنه خاص في المجال هنا بتحليل المحتوى في الدراسات التربوية، وحيث إن تحليل المحتوى يتغلغل في مختلف المجالات، فإنه يحظى باهتمام خاص في مجال المناهج وطرق التدريس سواء من الناحية النظرية أم من الناحية العملية؛ حيث يستخدمه الكثير من الباحثين في إجراء أبحاثهم، لذلك فهو لاغنى عنه بصفة خاصة في إعداد الدراسات المتعلقة بمجال الكتب الدراسية و تقويمها.

ويتطلب تحليل المحتوى تمكن الباحث أو طالب الدراسات العليا من مجموعة من المهارات التي من شأنها جعل عملية التحليل عملية هادفة تؤتي المرجو منها، ومن بين هذه المهارات ما يتعلق بالقراءة الناقدة أو القراءة الأولى للمحتوى، ثم

القراءة الموجهة أو القراءة الثانية، وصولاً إلى القراءة الثالثة، وتحليل ما تشمله الصور المتعلقة بالمحتوى وتحليل العناوين، واكتشاف ما بها، وتحليل المفردات، والأنشطة والتدريبات إذا كان الأمر يتعلق بتحليل محتوى كتب دراسية وما تشمله من وحدات ودروس.

إن عملية تحليل المحتوى تتعلق بما يسمى الاستدلال اللغوي، ويتصف الاستدلال اللغوي بكونه قدرة من القدرات العقلية المتعددة والتي تشتمل على: المرونة العقلية، الاستدلال العلمي والميكانيكي، الاستدلال اللغوي وفهم المقروء، والاستدلال الرياضي والمكان، وتدرج تحت الاستدلال اللغوي مجموعة من المهارات التي تلتقى في بعض محاورها بمهارات تحليل المحتوى، حينما يقدم الباحث رؤيته على تقويم وإصلاح المحتوى الذي يقوم بتحليله.

وحيث إن مرحلة الدراسات العليا هي المرحلة التي يبدأ الباحث فيها بتعلم وإدراك ما يعينه على إجراء وتنفيذ بحثه في مرحلة الماجستير، فقد اختصت مرحلة الدبلوم المهني بإمداد الدارسين ببعض المواد ومنها مادة تحليل المحتوى؛ التي يحاول فيها الكثير من الطلاب محاولة فهمها وإدراك مهاراتها، وللتمكن من فهم هذه المادة وإتقان ما بها يجب التأنى في دراستها وتطبيق مهاراتها تطبيقاً عملياً في تحليل النصوص والدروس المختلفة.

ولارتباط تحليل المحتوى بالاستدلال اللغوي، ولارتباط كليهما بالدقة والحرص والعناية بالقراءة، فإنه يمكن استخدام استراتيجية القراءة الحذرة لتنمية مهارتهما، تلك الاستراتيجية تسمح لفهم المادة المقروءة بعناية بالإضافة لإمكانية مراقبة فهم القارئ، وتشتمل القراءة الحذرة على مجموعة من الخطوات والإجراءات التي تلتقي مع تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي في مسار مشابه إن لم يكن واحداً.

ونظراً لأهمية القراءة الحذرة في شمولها للقراءة ببطء، أعمال الانتباه، إعادة القراءة، تدوين الملاحظات، العروض التقديمية، وإدراك التفاصيل، يحاول البحث

الحالي محاولة استخدام تلك الاستراتيجيات لتنمية مهارات تحليل المحتوى، والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني بكليات التربية.

### الإحساس بمشكلة البحث:

نظراً لأهمية مرحلة الدراسات العليا بصفة عامة ومرحلة الدبلوم المهني بصفة خاصة بما تشمله من دبلوم تخصص طرق تدريس مادة اللغة العربية في إعداد وتدريب طلاب الدراسات العليا كباحثين مستقبليين يبدأون مرحلة إعداد بحثهم في طور الماجستير، فقد اهتمت تلك الدبلومة بتقديم مادة تحليل المحتوى كمادة تخصصية لهؤلاء الطلاب.

ولاشترك الباحثة في تدريس هذه المادة لطلاب الدبلوم المهني على مدار سبع سنوات، فقد لاحظت بعض القصور في امتلاك مهارات تحليل المحتوى، ومن ثم ضعفهم في إتقان مهارات الاستدلال اللغوي، على الرغم ما يبذله أعضاء هيئة التدريس بالقسم من مجهود في شرح هذه المادة وتدريب الطلاب على إتقان مهاراتها.

وتدعيماً لما سبق فقد أجرت الباحثة عددًا من المقابلات مع زملائها من أعضاء هيئة التدريس للوقوف على الصعوبات وأوجه القصور التي تواجه طلابهم في مادة تحليل محتوى مادة التخصص وما يرتبط بها من صعوبات تواجههم في الوصول إلى مهارات الاستدلال اللغوي، الرياضي، العلمي والميكانيكي، واستدلال المكان، بالإضافة إلى بعض الصعوبات والمشكلات في فهم المقروء.

هذا بالنسبة لما أدلى به أعضاء هيئة التدريس من مشكلات، أما فيما يتعلق بشكوى الطلاب، فقد أفادت الغالبية منهم من قلة عدد المحاضرات المخصصة لدراسة هذه المادة؛ بسبب ضيق المساحة الزمنية المخصصة للفصل الدراسي الثاني، كما أن النصوص والمحتويات المختلفة في الكتب الدراسية تحتاج لمزيد من الوقت لإجراء عملية التحليل وفهم طبيعة تلك المحتويات، بالإضافة إلى عدم توفر الوقت الكافي للتدريب على مهارات تحليل المحتوى.

إضافة لما سبق فقد أفاد الطلاب بعدم إدراكهم لما يسمى بالاستدلال اللغوي أو بمهاراته، وعمّا إذا كانت هناك علاقة تربطه بعمليات فهم المقروء ومستويات الفهم القرائي، وافتقارهم للوقت الذي يتيح لهم التأنّي في القراءة والتمكّن من المهارات المختلفة.

مما سبق دعا إلى إجراء دراسة لمحاولة تنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة لغة عربية بكليات التربية، وذلك باستخدام برنامج قائم على استراتيجية القراءة الحذرة.

### مشكلة البحث:

تتبلور قضية هذا البحث في تنمية مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وذلك باستخدام برنامج قائم على القراءة الحذرة.

وانطلاقاً من قضية البحث، يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:-

**كيف يمكن بناء برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:-

١- ما مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٢- ما مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٣- ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٤- ما مكونات البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

٥- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:-

- تحديد مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني بكليات التربية.
- تحديد مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية.

• اقتراح برامج قائمة على استراتيجية القراءة الحذرة لتدعيم مجال تحليل المحتوى والتعمق في القراءة، ومن ثم تنمية مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية.

#### أهمية البحث:

قد يُفيد البحث الحالي كلا من :

أ- مخططي المناهج ومطوريها: حيث يسعى البحث الحالي إلى تقديم برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة، مما يساعد على إعادة النظر في مناهج مادة اللغة العربية، وتشخيص جوانب القوة ومواطن الضعف، مع علاج مواطن الضعف هذه.

ب- أعضاء هيئة التدريس: حيث يقدم البحث الحالي قائمة مهارات تحليل المحتوى وقائمة أخرى بمهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية، وكيفية تنمية هذه المهارات من خلال برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة.

- ج- طلاب الدبلوم المهني: حيث ينمي البحث الحالي مهارات تحليل المحتوى، ومهارات الاستدلال اللغوي لديهم.
- د- الباحثين: حيث يقدم البحث الحالي نقاطاً بحثية لبحوث أخرى حول استراتيجيات القراءة الحذرة، ومجالات التعمق في القراءة والفهم القرائي.

### حدود البحث:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

- أ- طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية: حيث يدرس طلاب الدراسات العليا في هذه الدبلومة مادة تحليل محتوى مناهج مادة اللغة العربية، ومن ثم يمكن تطبيق هذا البحث ومحاولة تنمية تلك المهارات لديهم.
- ب- بعض مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني.
- ج- بعض مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني.
- د- كلية التربية جامعة بورسعيد.

### فروض البحث:

يحاول هذا البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم المهني عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تحليل المحتوى لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم المهني عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الاستدلال اللغوي لصالح القياس البعدي.
٣. يحقق البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة حجم تأثير مرتفع في تنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية.



## مصطلحات البحث:

يستخدم البحث الحالي المصطلحات الآتية:

### أ- البرنامج: Program

ويُقصد به في هذا البحث: خطة منظمة تشتمل على مجموعة من العناصر أو المكونات المتمثلة في الأهداف، الموضوعات، الأنشطة، الوسائل التعليمية، أساليب التقويم إلى غير ذلك من العناصر المعدّة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؛ من أجل تنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي، خلال فترة زمنية محددة.

### ب- القراءة الحذرة: Careful Reading

ويُقصد بها في هذا البحث: استراتيجية يستخدمها طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية من أجل فهم المادة المقروءة بعناية وإمكانية مراقبة عملية الفهم هذه، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات والإجراءات للوصول إلى المزيد من التفاصيل الخاصة بالموضوع المقروء؛ بهدف التمكن من مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي.

### ج- مهارات تحليل المحتوى: Content Analysis Skills

ويُقصد بها في هذا البحث: المهارات اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية لتحليل محتويات الموضوعات المختلفة، وتحليل الكتب الدراسية المتنوعة، وسوف يتم التوصل لبعض من هذه المهارات وتحديدها في قائمة مهارات تحليل المحتوى.

### ج- مهارات الاستدلال اللغوي:

ويُقصد بها في هذا البحث: المهارات اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية لقراءة ما وراء السطور؛ حيث يصل القارئ أو الطالب إلى مستوى مرتفع من النضج القرائي المعتمد على القراءة الحذرة؛ مما يُمكن من

مهارات تحليل المحتوى، وسوف يتم التوصل لبعض من هذه المهارات وتحديدتها في قائمة مهارات الاستدلال اللغوي.

### خطوات البحث وإجراءاته:

يسير هذا البحث في الخطوات الآتية:

١- تحديد مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني بكليات التربية، ويتم ذلك من خلال دراسة:

-ملاحظة أداء طلاب الدبلوم المهني أثناء دراستهم لمادة تحليل محتوى مناهج اللغة العربية لعدد من الأعوام الدراسية.

• البحوث والدراسات السابقة في مجال تحليل محتوى الكتب الدراسية المختلفة.

• أهمية تحليل المحتوى لبيان أوجه القوة والضعف في الكتب والنصوص المختلفة.

• بناء قائمة بمهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني بكليات التربية، وعرضها على بعض الخبراء المحكمين في صورة استبانة، وتعريف أوزانها النسبية، وتعديلها، والتوصل إلى صورتها النهائية.

٢- تحديد مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، ويتم ذلك من خلال دراسة:

▪ البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) في مجال الاستدلال اللغوي.

▪ أهمية الاستدلال اللغوي وأهدافه.

▪ طبيعة القدرات العقلية المتعددة المناسبة واللازمة لطلاب الدراسات العليا.

▪ بناء قائمة بمهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء المحكمين في صورة استبانة، و تعرف أوزانها النسبية، وتعديلها، والتوصل إلى صورتها النهائية.

٣- تحديد أسس بناء برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، ويتم ذلك من خلال دراسة:

▪ قائمة مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني، والتي تم التوصل إليها.

▪ قائمة مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني، والتي تم التوصل إليها.

▪ طبيعة مهارات تحليل المحتوى، ومهارات الاستدلال اللغوي.

▪ فلسفة استراتيجية القراءة الحذرة، وخطواتها.

▪ طبيعة البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة من خلال الاطلاع على الدراسات المختلفة التي تحدثت عن هذه الاستراتيجية.

٤- تحديد مكونات البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وتشمل:

▪ أهداف البرنامج- محتوى البرنامج

▪ استراتيجيات تدريس البرنامج- الأنشطة المستخدمة

▪ الوسائط التعليمية المستخدمة- أساليب تقويم البرنامج

٥- قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، ويتم ذلك من خلال:

▪ بناء بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى لدى طلاب الدبلوم المهني بكليات التربية، والتأكد من صدقها وثباتها.

▪ بناء بطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني بكليات التربية، والتأكد من صدقها وثباتها.

- اختيار عينة من طلاب الدبلوم المهني بكليات التربية.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي قبلياً على طلاب هذه العينة.
- التدريس باستخدام البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية عينة البحث.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي على عينة البحث الممثلة في المجموعة التجريبية بعدياً.
- المعالجة الإحصائية للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها.

### الخلفية النظرية للبحث

وتتضمن الخلفية النظرية للبحث الحالي ثلاثة محاور:

#### المحور الأول: استراتيجية القراءة الحذرة:

يسعى هذا المحور إلى استنتاج أسس لبناء برنامج مقترح قائم على استراتيجية القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، ويمكن استنتاج تلك الأسس من خلال الآتي:

#### ماهية استراتيجية القراءة الحذرة:

تتبع استراتيجية القراءة الحذرة من استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ حيث تهتم هذه الاستراتيجيات بإمكانية مراقبة القارئ لفهمه وذلك من خلال مروره بمجموعة من الخطوات التي تحدد ملامح هذه المراقبة وتشكل سمات ذلك الفهم، أي أن القراءة الحذرة تشكل مسار تخطيطي يأتي بعد مرحلتين أوليتين من مراحل القراءة. وتتمثل المراحل القرائية التي تسبق القراءة الحذرة فيما يسمى بالقراءة السريعة (Skimming) والتي تساعد القارئ من خلالها على معرفة ما إذا كان الكتاب المقروء أو النص المقروء يغطي كافة الجوانب والمعلومات التي يبحث عنها القارئ أو يحتاج إليها، وفي سبيل ذلك يلقي القارئ نظرة سريعة على النص للبحث عن الأفكار الرئيسية، والنظر إلى العناوين الخاصة بكل فصل أو نص،

وخاصة الكلمات المكتوبة بخط مائل أو خط غامق، بالإضافة للجمل الموضوعه في كل فقرة.

أما المرحلة الثانية التي تسبق القراءة الحذرة فتتمثل في القراءة الفاحصة (Scanning) ويحتاج القارئ لهذا النوع من القراءة إذا كان يبحث عن معلومات خاصة بموضوع معين، وفيها يلقي القارئ نظرة سريعة على عناصر الموضوع وينتقل من عنصر لآخر ولكن بشيء من العناية، وعندما ينتقل بعينه عبر الصفحة للبحث عن الكلمات المفتاحية، وعندما يجد ما يبحث عنه من معلومة فهو يبدأ في مرحلة القراءة الحذرة (nccisd:218).

وحيثما يستخدم القارئ القراءة الحذرة فهو في سبيل الوصول إلى المزيد من التفاصيل الخاصة بالموضوع المقروء، أي أنه بصدد محاولة فهم الموضوع المقروء فهماً عميقاً، من أجل الوقوف على محددات هذا الموضوع، الاستدلال على الكلمات والمعاني الواردة به، وتحليل محتواه لفهمه فهماً أكثر عمقاً، لذلك يحتاج القارئ إلى المرور بعدد من المراحل والعمليات.

مما سبق تتضح ماهية القراءة الحذرة كاستراتيجية وانطلاقها من عالم استراتيجيات ما وراء المعرفة، وفهم ما وراء السطور وما بين السطور، ومرور القارئ بعدد من الاستراتيجيات الفرعية كالتنبؤ، وتصنيف الأفكار الرئيسية، وتوليد الأسئلة المختلفة حول الموضوع المقروء، ومحاولة استيضاح المعاني الغامضة، للكشف عن جميع التفاصيل الخاصة بالموضوع.

تلك المحددات السابقة لاستراتيجية القراءة الحذرة تمكن من استنتاج مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية التي تجعل القارئ يفهم ما يقرأ بفاعلية، وبالتالي يمكن استخدام تلك الاستراتيجيات الفرعية في إمكانية الاستدلال اللغوي على ما يرد بالنص أو بالمقروء وبالتالي إمكانية تحليل محتواه بدقة.

### الاستراتيجيات الفرعية في القراءة الحذرة:

القراءة الحذرة كاستراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة، تتطلق من تنظيمات ومخططات يترجمها ذهن القارئ أثناء القراءة سواء أكانت هذه الترجمة شعورية أو لاشعورية تتم بطريقة آلية لترسم ملامح قراءة هذا القارئ، والتي من شأنها أن تنمي بعض المهارات القرائية لديه.

وتتشكل تلك التنظيمات في مجموعة من الاستراتيجيات الفرعية، التي يمكن استخدامها بشكل متعاقب، حيث إن تلك الاستراتيجيات تعتمد على بعضها البعض، وتختص هذه الاستراتيجيات بعمليات منها: المراقبة، التنبؤ، استيضاح الأفكار، توليد الأسئلة، تحديد الأفكار الرئيسية، الكشف عن المعاني الغامضة، بيان معاني الكلمات في سياقات مختلفة، التحليل، الكشف عن غرض الكاتب و عما يقصده.

ولكي يكون القارئ أكثر حذرًا وانتباهًا أثناء قراءته فلا بد له من اتباع مثل هذه الاستراتيجيات للوصول إلى فهم أعمق للنص، ومن بين هذه الاستراتيجيات: (Wright, J.: 2009)

#### \* التنبؤ:

التنبؤ استراتيجية فرعية تستخدم في قراءة النصوص القرائية المختلفة سواء أكانت تلك النصوص مقالات، قصص، فصل في كتاب، إلى غير ذلك من الأنواع، ويتمثل تنبؤ القارئ بما يقرأ بداية من العنوان الرئيس للنص المراد قراءته، ثم المرور السريع نوعًا ما على العناوين الفرعية والرسوم التوضيحية إذا ما كان يشتمل عليها النص، وبعدها يحاول القارئ أن يستنتج أي يتنبأ بما سوف تحمله الصفحة أو الصفحات التي بين يديه من مقروء.

وقد تختلف درجة التنبؤ باختلاف درجة اكتشاف القارئ للمعلومات الواردة في النص المقروء، وباختلاف درجة توقفه على بعض النقاط الخاصة بالمحتوى،

وفي هذه المرحلة يعقد القارئ بعض المقارنات البسيطة قبل وبعد القراءة، حتى يقيّم درجة التنبؤ التي وصل إليها.

\* قائمة الأفكار الرئيسة:

تتشكل قائمة الأفكار الرئيسة من قبل القارئ، بمعنى أن يلخص القارئ كل فقرة يقرأها، على أن يكون هذا التلخيص مقتصر على جملة أو جملتين بأسلوب القارئ توضح الفكرة الرئيسة الخاصة بتلك الفقرة، ويتم وضع هذه الجملة الموجزة لأهم الأفكار الرئيسة في قائمة، ثم يواصل القارئ قراءة النص.

\* توليد الأسئلة:

بعد كتابة قائمة الأفكار السابقة، يبدأ القارئ في أن يسأل نفسه عددًا من الأسئلة التي تحمل قائمة الأفكار هذه الإجابة عنها، وتبدأ هذه الأسئلة بأدوات استفهام مثل: مَنْ - أين - متى - لماذا - ماذا، ولا تتوقف صياغة الأسئلة على استخدام أدوات الاستفهام هذه فقط، بل تصاغ هذه الأسئلة صياغة عميقة من شأن الإجابة عنها الكشف عن خبايا النص وما به من استدلالات.

\* استيضاح المعاني:

في بعض الأحيان يكتشف القارئ أثناء القراءة فقدانه لبعض المعاني في النص أو فقدانه للخط الرابط بين أفكار النص، ويحاول أن يرجع مرة أخرى للجمل أو المعاني الغامضة للكشف عن معانيها قبل الاستمرار في قراءة بقية النص، وفي هذه الاستراتيجية تتجلى مهارة الاستدلال اللغوي، فيبدأ القارئ في قراءة الجمل التي تسبق الكلمة أو المعنى الغامض، بالإضافة للجمل التي تأتي بعد هذا المعنى، وإذا استمر هذا الغموض يبدأ القارئ بالكشف عن هذا المعنى في المعجم، أو إعادة القراءة بحرص وعمق وحذر أكبر.

بالإضافة للاستراتيجيات السابقة فيمكن أيضًا أن يستخدم القارئ استراتيجيات أخرى من استراتيجيات ما وراء المعرفة ويرتبط بالقراءة الحذرة، ومنها استراتيجية مراقبة الفهم، واستراتيجية المسارات المتعددة، استراتيجية فكر - زوج - شارك،

استراتيجية (SQ3R)، إلى غير ذلك من الاستراتيجيات التي يمكن تفعيل استخدامها مع استراتيجية القراءة الحذرة. وبناء على الاستراتيجيات السابقة، فإنه يمكن استنتاج الأساس الآتي لبناء البرنامج:

- التوليف بين الاستراتيجيات الفرعية السابقة والتي تبلور القراءة الحذرة عند بناء برنامج مقترح قائم عليها لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية. انطلاقاً من الاستراتيجيات السابقة التي تتدرج تحت القراءة الحذرة، فإنه لتفعيل استخدام هذه الاستراتيجيات وجب اتباع خطوات وإجراءات يسير وفقها القارئ حتى يوصف بأنه قارئ حذر يسعى في قراءته لهدف فهم المقروء بعناية ودقة، وتتمثل هذه الخطوات في الآتي:

#### خطوات القراءة الحذرة: (nccisd:2018)

\* الانتباه:

ويقصد بالانتباه إمعان النظر في مختلف التفاصيل الواردة بالنص، وذلك بعد أن يتم قراءة النص ببطء من قبل القارئ.

\* إعادة القراءة:

فإعمال الانتباه يتم في القراءة الأولى للنص، أما القراءة الثانية أو خطوة إعادة القراءة فتتم إذا كانت المادة المقروءة غير واضحة، بالإضافة إلى كون هذه المادة جديدة أو غير مألوفة لدى القارئ.

\* التدوين:

لا يستخدم القارئ القراءة الحذرة بشكل عفوي أو عشوائي، وإنما يستخدمها من أجل تدوين ملاحظات لها علاقة بالنص المقروء، أو أسئلة تعمل في ذهن القارئ أثناء القراءة، بالإضافة لتدوينه تعليقات يستفيد منها للرجوع إليها في وقت لاحق.



\* النجاح: يُقاس نجاح القارئ في قراءة نص باستراتيجية القراءة الحذرة بمدى مقدرة هذا القارئ على تقديم تلك المادة المقروءة للآخرين، سواء أكان هؤلاء الآخرين زملائه في المدرسة أو الجامعة؛ وذلك من خلال عرض تقديمي أو محاضرة.

\* تأجيل النجاح:

يقصد بتأجيل النجاح، أي أن القارئ في حالة عدم استطاعته تقديم المادة المقروءة لزملائه، فيجب عليه ألا يحاول الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمادة المقروءة، والتي سبق وأن صاغها ودونها في خطوة التدوين، بل يجب عليه أن يحاول الآتي:

- وضع ملاحظات أخرى إضافية حول النص المقروء، وكتابتها في جزء خاص بتلك الملاحظات في كراسة أو مدونة مخصصة لذلك.

- الاحتفاظ فقط بالقلم على المكتب الخاص بالقارئ (استبعاد أية أدوات أخرى).

- محاولة حل الأسئلة الجديدة التي تم صياغتها من خلال استخدام القراءة السريعة والفاحصة ووصولاً إلى القراءة الحذرة.

ومن خلال ملاحظة الخطوات والإجراءات السابقة لاستراتيجية القراءة الحذرة فإنه يمكن اعتبار هذه الخطوات أساس من أسس بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية. فمن الملاحظ أن استراتيجية القراءة الحذرة تتصل من قريب بدراسة التفاصيل المتعلقة بالنص من خلال الدمج بين درجات مختلفة من القراءة ومستويات متعددة، فهي تتعلق بقراءة المحتوى وتصنيف الأفكار وإثارة الأسئلة ومحاولة الإجابة عنها، بالإضافة للبحث عما تحمله بعض الكلمات المكتوبة بينط مختلف، وفهم غرض الكاتب، ومحاولة التقيب عن جوانب الضعف وجوانب القوة في النص المقروء، ماسبق يترجم من خلال ما يسمى بتحليل المحتوى ومهاراته، والذي سوف يتم عرضه في المحور الثاني للبحث الحالي.

### المحور الثاني: مهارات تحليل المحتوى:

نظراً لتطور المناهج والمقررات الدراسية الذي تتادي به وزارة التربية والتعليم؛ لتنمية المستويات المعرفية المختلفة لدى الطلاب، ولمواكبة ومسايرة التطور التكنولوجي المتغلغل في كافة المجالات المعرفية، كان لزاماً على المعلمين والموجهين والمؤلفين للكتب الدراسية وكافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، اكتشاف ما في العملية التعليمية بصفة عامة والكتب الدراسية بصفة خاصة من جوانب قوة وجوانب ضعف، ولن ينأى هذا الاكتشاف إلا من خلال ما يُسمى بتحليل المحتوى.

وبداية ظهور تحليل المحتوى كان في مجال الصحافة والإعلام أي حوالي عام ١٩٣٠م، وشيئاً فشيئاً انتشر تحليل المحتوى في كافة المجالات، وتجلّى هذا الانتشار بظهوره في مجال التعليم ومنذ تفعيله في مجال التعليم أصبح استخدامه لا غنى عنه لكل القائمين على العملية التعليمية، فيستخدمه المعلمون بشكل دوري لاكتشاف ما في دروسهم، ويستخدمه الباحثون في دراساتهم وأبحاثهم. أي أن تحليل المحتوى من أهم أساليب الحكم على مستوى أي محتوى تعليمي، هذا الحكم يشمل جوانب متعددة تتعلق بمدى شمول المحتوى لكافة العناصر وتكامل المعرفة، ومدى مقدرته على تحقيق الأهداف التربوية المأمولة منه، ويتعلق تحليل محتوى الكتب الدراسية بالشكل والمضمون، الشكل المتعلق بالإخراج والطباعة، والمضمون المتعلق بالمحتوى المعرفي، وتحليل المحتوى مثله مثل أي أسلوب علمي له أهداف محددة سلفاً، يحددها الفاحص أو المحلل لنفسه قبل البدء في عملية التحليل ( حسن شحاتة، زينب النجار: ٢٠٠٣ ، ٩٣).

لذلك فإن تحليل المحتوى يوصف بأنه أسلوب إجرائي يستلزم من الباحث أو المحلل قراءة ما يقوم بتحليله بعناية وحذر؛ حيث تستلزم عملية التحليل مجموعة متداخلة ومتشابكة من العمليات وعدداً من المهارات المتعلقة بالجوانب الآتية:

- (الاختيار - التحديد - التصنيف - الاكتشاف - التصميم - التطبيق - الحصر - الاستخلاص - التفريغ ... ) إلى غير ذلك من العمليات.
- وتتبلور تلك العمليات السابقة من خلال مجموعة من المهارات التي إذا ما أتقنها الباحث أو القارئ أو القائم بعملية التحليل بصفة عامة إنما أتقن مهارات تحليل المحتوى، و تتعلق تلك المهارات بمجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، بل وتنظم من خلالها، ويقصد بمهارات تحليل المحتوى في هذا البحث تلك المهارات التي سوف يتم التوصل إليها وتحديدها في قائمة مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة لغة عربية بكليات التربية، ومن بين هذه المهارات:
- اختيار المحتوى (النص - الدرس - الكتاب - الوحدة ... إلخ) المراد تحليله.
  - تحديد نوع هذا المحتوى.
  - تحديد الهدف من تحليل المحتوى.
  - تحديد وحدات أو فئات التحليل.
  - تصميم استمارة تحليل المحتوى.
  - حصر المفاهيم الموجودة في المحتوى.
  - حصر التعميمات الموجودة في المحتوى.
  - تحديد المهارات الموجودة في المحتوى.
  - اكتشاف الحقائق المتضمنة في المحتوى.
  - الكشف عن القيم والاتجاهات المتضمنة في المحتوى.
  - استخلاص طرق التدريس المتضمنة (إذا كان المحتوى كتاب مدرسي).
  - الكشف عن مصادر المعرفة المختلفة.
  - تحديد أوجه النشاط.
  - تحديد أساليب التقويم.

- الحكم على مستوى المحتوى (الحكم على مدى شمول المحتوى لكافة العناصر
- الحكم على تكامله المعرفي - مدى تحقيق المحتوى للأهداف التربوية المرجوة منه).

- تصميم جداول لتفريغ البيانات.

- تفريغ نتائج التحليل.

- تطبيق المعالجات الإحصائية.

مروراً على المهارات السابقة لتحليل المحتوى، فإنه يمكن اعتبار هذه المهارات أساساً من أساس بناء البرنامج المقترح والذي سوف يستخدم من أجل تنمية هذه المهارات لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

ونظراً لأن مهارات تحليل المحتوى السابق ذكرها تحتاج من القائم بها درجة عميقة من درجات التآني والحذر، فإنه يلزم اتباع استراتيجية تجمع بين آليات القراءة المتنوعة ومستوياتها المختلفة على أن تكون هذه الآليات مزوجة بالحذر اللازم لإجراء عملية التحليل؛ حيث إن التسرع في قراءة نص ما قد يفيد في مهارات معينة وإنما لا يمكن من إجراء تحليل للمحتوى المقروء.

وإمعاناً في عمليتي التحليل والحذر في القراءة فإنهما يستلزمان بدورهما التأكد من كل جزئية مقروءة في النص، أي أن الغموض الذي يعتري أية فقرة أو نص فإنه يقف كحائل دون إتمام عملية الفهم ومن ثم عملية مواصلة القراءة؛ مما يؤدي إلى العجز عن إجراء عملية التحليل؛ لذلك وجب على القارئ الحذر الذي يهدف من قراءته إلى إجراء تحليل لمحتوى مقروء أن يستدل على ما في النص من لغة، وهذا ما يسمى بالاستدلال اللغوي.

### المحور الثالث: مهارات الاستدلال اللغوي:

يتعلق الاستدلال اللغوي بفهم المقروء؛ حيث تتعدد تصنيفات الاستدلال بوجه عام فمنه الاستدلال الاستقرائي، والاستنباطي، والتمثيلي، والسببي، وهذه الأنواع طبقاً لما يُسمى بتصنيف باير ١٩٨٧ م، وهناك ما يُطلق عليه الاستدلال اللغوي وفهم

المقروء وهذا يندرج تحت مقياس القدرات العقلية المتعدد الذي يشمل أيضاً المرونة العقلية، والاستدلال العلمي والميكانيكي، والاستدلال اللغوي وفهم المقروء، والاستدلال الرياضي والمكان.

ويرتبط الاستدلال بصفة عامة بموضوعات كثيرة ويتغلغل فيها ومن بين هذه الموضوعات التفكير الناقد، أو التفكير المستند إلى مبادئ وقواعد معينة، والمنطق ، واللغة (موسى معوض: ٢٠١٤) والذي ينبثق منه الاستدلال اللغوي، أي أن الاستدلال يتعلق باللغة ومهاراتها، ويرتبط أكثر ما يرتبط بمهارات القراءة. أي أن مهارة الاستدلال Inference skill هي إحدى مهارات التفكير الناقد الذي بدوره يشمل مهارة التحليل Analysis skill، ومهارة الاستقراء Induction skill، ومهارة الاستنتاج Deductive skill، ومهارة الاستدلال، ومهارة التقييم Evaluation skill.

لذلك تشترك مهارة الاستدلال مع عدد من العمليات المرتبطة بالتفكير الناقد والتي تعتمد على توليد الحجج وتقديم الافتراضات، والبحث عن أدلة لتدعيم آراء معينة وتقديم الأسباب الداعمة لهذه الآراء، والتوصل إلى نتائج، بالإضافة إلى معرفة العلاقات بين هذه النتائج وما يرتبط بها من أسباب (نقلاً عن أحمد التويجري: ١٤٣٨ هـ، ٢٨، ٢٠٠٢: Facione).

ومن الملاحظ أن الاستدلال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفهم القرائي، وبمعنى أدق فإن الاستدلال يمثل مستوى أو مرحلة عليا من مراحل عملية الفهم القرائي، وفيها يصل القارئ إلى مستوى مرتفع من النضج القرائي، أي أن الاستدلال من أعلى مستويات الفهم القرائي ويهتم بقراءة ما وراء السطور، فهو يصنف في المستوى الثالث من مستويات فهم المقروء؛ حيث إن المستوى الأول قراءة السطور، والثاني قراءة ما بين السطور، أما الثالث فيهتم بقراءة ما وراء السطور طبقاً لتصنيف جراي (GRAY).

إن استخدام اللغة استخداماً صحيحاً والتمكن من فهمها يؤدي إلى أن يكون الفرد قادر على الاستدلال الجيد، أي أن التمكن من مهارات اللغة يساوي التمكن من

مهارات الاستدلال؛ وهذا يثبت علاقة الاستدلال باللغة، وهذا يفسر اختلاف دلالة الكلمة باختلاف السياق الوارد فيه هذه الكلمة، وتتعدد معاني ومرادفات الكلمة الواحدة؛ مما يؤثر على عملية الاستدلال، لذلك تختلف قدرة الفرد على الاستدلال باختلاف مقدرته اللغوية أو بمعنى أدق تتوقف قدرته الاستدلالية على مدى إتقانه للغته ومفرداتها، وعلى عامل آخر يتعلق بالدقة والحذر فيما يقرأه من نصوص إذا كانت تتعلق العملية الاستدلالية باستدلال القارئ فيما يقرأ.

مما سبق يمكن استنتاج بعض مهارات الاستدلال اللغوي، وهي:

- تعبير القارئ عن رأيه في النص أو في قضية معينة.
- تقديم الدليل أو الحجة أو السبب الداعم لهذا الرأي.
- محاولة إقناع الآخرين بهذا الرأي.
- حل المشكلات الواردة في النص المقروء.
- توليد معرفة (معلومات) جديدة من خلال استخدام المعلومات المتوافرة.
- تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج.
- اكتشاف وجهة نظر الكاتب.
- تقويم الأدلة والبراهين.
- التوصل إلى تعميمات.

والملاحظ من المهارات السابقة للاستدلال اللغوي، أن تلك المهارات تستدعي الحذر للتمكن منها، بالإضافة لذلك فإنه يمكن من خلالها تحليل محتوى أي نص مقروء؛ حيث إن مقدرة الفرد على تحليل ما يقرأ ترتبط بمقدرته على معرفة وفهم ما يقرأ، فالتحليل يتعلق بالفهم والفهم يرتبط بالاستدلال، وكل منهما يتطلب الحذر والتأنى في القراءة.

ومن خلال ما سبق من مهارات الاستدلال اللغوي، فإن هذه المهارات يمكن استخدامها كأساس من أسس بناء البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة، بالإضافة إلى استخدامها في بناء قائمة مهارات الاستدلال اللغوي؛ حيث يمكن

تتمية هذه المهارات من خلال تطبيق البرنامج المقترح لدى طلاب الدبلوم المهني  
شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

### إجراءات البحث:

أولاً: استبانة مهارات تحليل المحتوى:

مرّ إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

(أ) الهدف من بناء الاستبانة: هو تعرّف آراء بعض المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؛ حيث إن هذه المهارات يسعى البحث الحالي إلى تتميتها.

(ب) مصادر بناء الاستبانة: ملاحظة أداء طلاب الدبلوم المهني أثناء دراستهم لمادة تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، البحوث والدراسات السابقة في مجال تحليل محتوى الكتب الدراسية المختلفة، وأهمية تحليل المحتوى لبيان أوجه القوة والضعف في الكتب والنصوص المختلفة والإفادة منها .

(ج) الصورة المبدئية للاستبانة: تحتوي الصورة المبدئية للاستبانة على (٢٥) مهارة، وقد وضع أمام تلك المهارات ثلاثة اختيارات للمتخصصين المحكمين (متوافقة - غير متوافقة - يمكن تعديلها إلى).

(د) صدق الاستبانة: يتمثل صدق الاستبانة في عرضها على عدد من السادة المحكمين؛ لبيان ما إذا كانت تحقق الهدف من إعدادها، وقد أفاد السادة المحكمون بأنها تحقق هدفها وتقيس مهاراتها ما وضعت لقياسه، وتم تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين من حيث دمج وحذف بعض المهارات.

(هـ) ثبات الاستبانة: تم استخدام طريقة إعادة التطبيق وحساب نسبة الاتفاق بين التطبيقين الأول والثاني، ونسبة الاختلاف، حيث طبقت المعادلة الآتية: (فؤاد البهي: ١٩٧٩، ٥٣٩)

## عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}{100} \times 100$$

ووصلت نسبة الاتفاق إلى (٩٧.٢) وهذا يعني أن الاستبانة ذات ثبات مرتفع، والاستبانة في صورتها النهائية ونسبها المئوية (ملحق رقم ١).

## ثانياً: قائمة مهارات تحليل المحتوى:

(أ) الهدف من القائمة: هو تحديد مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني بكليات التربية، والتي يسعى البحث الحالي نحو تنميتها.

(ب) مصادر بناء القائمة: بُنيت القائمة من حيث ما انتهت إليه نتائج استبانة مهارات تحليل المحتوى، والتي حصلت على نحو ٨٠% فأكثر من آراء المتخصصين والمحكمين لها.

(ج) عرض القائمة: القائمة في صورتها النهائية تتكون من (١٩) مهارة (ملحق رقم ٢).

## ثالثاً: بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى:

(أ) الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف هذه البطاقة إلى ملاحظة ومن ثم تقويم أداء طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية في مهارات تحليل المحتوى؛ وذلك من خلال تحليلهم لمحتوى بعض الوحدات الدراسية والنصوص المختارة.

(ب) محتوى البطاقة: يتمثل هذا المحتوى في مهارات تحليل المحتوى التي أقرها السادة المحكمون؛ حيث إن هذه البطاقة بُنيت في ضوء استبانة وقائمة مهارات تحليل المحتوى التي سبق عرضها على المحكمين؛ حيث سبق التأكد من صدقها.

(ج) ثبات البطاقة: تم حساب ثبات البطاقة باستخدام المعادلة الآتية: (فؤاد البهي: ١٩٧٩ ، ٥٣٩)



$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

حيث إن الملاحظة لحساب الثبات تمت بين الباحثة وملاحظ آخر، وقد وصلت نسبة الاتفاق بين الملاحظين إلى ٨٨%، وهي نسبة ثبات مرتفعة.

(د) عرض البطاقة: بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية تتكون من (١٩) مفردة، ووضع أمام كل مفردة ثلاثة اختيارات للملاحظ هي (كبيرة - متوسطة - ضعيفة) وذلك تحت درجة الأداء والممارسة لمهارة التحليل، وكُتِب اسم الطالب في بداية البطاقة، وعنوان ما يقوم بتحليل محتواه، ووضعت علامة (√) أمام كل مفردة من مفردات البطاقة، وتحت درجة الممارسة المناسبة (ملحق رقم ٣).

رابعاً: استبانة مهارات الاستدلال اللغوي:

مرّ إعداد الاستبانة بالخطوات الآتية:

(أ) الهدف من بناء الاستبانة: تعرّف آراء المتخصصين في اللغة العربية ومناهج وطرائق تدريسها حول مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؛ حيث إن هذه المهارات يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

(ب) مصادر بناء الاستبانة: البحوث والدراسات السابقة في مجال الاستدلال اللغوي، وأهمية الاستدلال اللغوي وأهدافه، بالإضافة لطبيعة القدرات العقلية المتعددة المناسبة واللازمة لطلاب الدراسات العليا.

(ج) الصورة المبدئية للاستبانة: تحتوي الصورة المبدئية للاستبانة على (١٣) مهارة، وقد وضع أمام كل مهارة ثلاثة اختيارات للسادة المحكمين (متوافقة - غير متوافقة - يمكن تعديلها إلى).

(د) صدق الاستبانة: يتأنى صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين؛ لبيان إذا كانت تحقق الهدف من إعدادها؛ وقد أقر السادة

المحكمون بأنها تحقق هدفها وتقيس ما وضعت لقياسه، وتم تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين من حيث دمج بعض المهارات.

(هـ) ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات استبانة مهارات الاستدلال اللغوي بنفس طريقة حساب ثبات استبانة مهارات تحليل المحتوى، ووصلت نسبة الاتفاق إلى (٩٥) وهذا يعني أن ثباتها مرتفع، والاستبانة في صورتها النهائية ونسبها المنوية (ملحق رقم ٤).

#### خامساً: قائمة مهارات الاستدلال اللغوي:

(أ) الهدف من القائمة: تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، والتي يسعى البحث الحالي نحو تنميتها.

(ب) مصادر بناء القائمة: بُنيت القائمة في ضوء نتائج استبانة مهارات الاستدلال اللغوي، والتي حصلت على نحو ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين.

(ج) عرض القائمة: تتكون القائمة في صورتها النهائية من (١٠) مهارات  
سادساً: بطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي:

(أ) الهدف من بطاقة الملاحظة: ملاحظة وتقويم أداء طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية في مهارات الاستدلال اللغوي.

(ب) محتوى البطاقة: يتمثل محتوى هذه البطاقة في مهارات الاستدلال اللغوي التي أقرها السادة المحكمون؛ حيث إن هذه البطاقة بنيت في ضوء استبانة وقائمة مهارات الاستدلال اللغوي التي سبق عرضها على السادة المحكمين وثبت صدقها.

(ج) ثبات البطاقة: تم حساب ثبات هذه البطاقة بنفس الطريقة التي حُسب بها ثبات بطاقة مهارات تحليل المحتوى، وقد وصلت نسبة الاتفاق بين الملاحظين إلى ٩٠% وهي نسبة ثبات مرتفعة.

(د) عرض البطاقة: تتكون بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (١٠) مفردات، ووضع أمام كل مفردة ثلاثة اختيارات للملاحظ هي (كبيرة - متوسطة - ضعيفة)، وذلك تحت درجة الأداء والممارسة لمهارات الاستدلال اللغوي، وكُتِب اسم الطالب وعنوان ما يقوم بتحليل محتواه في بداية البطاقة، ووضعت علامة (√) أمام كل مفردة من مفردات البطاقة، وتحت درجة الممارسة المناسبة (ملحق رقم ٦).

### بناء البرنامج وتطبيقه:

في هذا الجزء يتم عرض إجراءات بناء البرنامج وكيفية تطبيقه، من خلال:  
\* بناء البرنامج:

يشمل بناء البرنامج المكونات الآتية:

- ١- أهداف البرنامج ٢- محتوى البرنامج
  - ٣- استراتيجيات تدريس البرنامج ٤- الأنشطة المستخدمة
  - ٥- الوسائط التعليمية المستخدمة ٦- أساليب تقويم البرنامج
- (١) أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة إلى تنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، ولتحقيق ذلك تم بناء قائمة مهارات تحليل المحتوى، وقائمة مهارات الاستدلال اللغوي، والتي سبق الحديث عنهما في بداية محور إجراءات البحث، أي أن القائمتين تشكلان أهداف البرنامج.

### (٢) محتوى البرنامج:

يتضمن البرنامج تحليل محتوى نص من النصوص الأدبية بالإضافة إلى تحليل محتوى وحدة دراسية يختارها الطلاب، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨، ويهدف كل نص أو موضوع إلى تنمية عدد من مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي، وبعد الانتهاء من هذه

الموضوعات يكون البرنامج الحالي قد انتهى من تنمية مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة لغة عربية.

(٣) استراتيجيات تدريس البرنامج:

تمثلت استراتيجيات تدريس البرنامج لتنمية مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني في الاستراتيجيات الآتية:

(أ) استراتيجية التنبؤ (ب) استراتيجية قائمة الأفكار الرئيسية

(ج) استراتيجية توليد الأسئلة (د) استراتيجية استيضاح المعاني

(هـ) استراتيجية مراقبة الفهم (و) استراتيجيات المسارات المتعددة

(ز) استراتيجية فكر - زوج - شارك (و) استراتيجية (SQ3R)

وتمثلت إجراءات التدريس وفق هذا البرنامج في ضوء هذه الاستراتيجيات، في الآتي:

١- دعوة الطلاب إلى الانتباه، وذلك من خلال:

- قراءة النص ببطء كقراءة أولى.

- المرور على التفاصيل الواردة في النص.

٢- إعادة القراءة، وذلك من خلال:

- تقييم النص (مألوف أم غير مألوف).

- اكتشاف المفردات الصعبة في النص.

- الوصول إلى الأجزاء الغامضة في النص.

- قراءة النص مرة أخرى كقراءة ثانية.

٣- التدوين، ويكون من خلال:

- كتابة ملاحظات حول النص المقروء.

- كتابة الأسئلة التي تدور في ذهن القارئ.

- كتابة تعليقات على أجزاء النص المختلفة.

٤- النجاح، ويتحقق من خلال:

- تقديم القارئ عرضاً للمادة المقروءة.

٥- تأجيل النجاح، ويتم من خلال:

- عدم الإجابة عن الأسئلة السابق تدوينها.

- وضع ملاحظات أخرى إضافية حول النص المقروء.

- تدوين أسئلة جديدة عن النص.

- استبعاد كافة الأدوات المكتبية عدا القلم والكراسة المخصصة للكتابة.

- محاولة الإجابة عن الأسئلة الجديدة.

(٤) الأنشطة المستخدمة:

يتضمن البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني، مجموعة من الأنشطة التعليمية المستخدمة، ومن هذه الأنشطة:-

أ- كتابة قائمة بأسماء الكتب التي يرغب الطلاب في قراءتها ومحاولة تحليلها.

ب- تصميم بطاقات يدون فيها الطلاب أسئلة تتعلق بالمقروء، الأفكار الرئيسية، المعاني الغامضة، المفردات في سياقات مختلفة.

ج- تصميم جدول يدون فيه الطالب أو القارئ مواصفات النص المقروء.

د- تصميم مدونة يدون فيها الطالب ما يريد كتابته من تعليقات أو ملاحظات حول ما يقرأ.

(٥) الوسائط التعليمية المستخدمة:

من الوسائط التعليمية التي يمكن أن يستخدمها البحث الحالي:

أ- جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت ومتوفر به برنامج (Power Point).

ب- جهاز الداتا شو (Data Show).

ج- تطبيق الواتساب على أجهزة المحمول.

## (٦) أساليب تقويم البرنامج:

في هذا الإجراء يتم خلاله قياس تأثير وفاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وسوف يستخدم البحث الحالي أداتي تقويم هما: بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى لدى طلاب الدبلوم المهني بكليات التربية، وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني بكليات التربية، وقد سبق الحديث عن خطوات بناء كلا البطاقتين.

## \* تطبيق البرنامج:

سوف يتم تطبيق البرنامج على النحو الآتي:

## (١) التصميم التجريبي للبرنامج:

يستخدم البحث الحالي تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعة واحدة وهي المجموعة التجريبية التي تدرس من خلال البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة، وذلك في العام الجامعي ٢٠١٧ - ٢٠١٨م، وقد طبق البحث الحالي بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية قبلًا على المجموعة التجريبية قبل التدريس بالبرنامج، وبعديًا بعد انتهاء عملية التدريس؛ وذلك من أجل قياس مدى نمو مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني، ومن ثم قياس تأثير البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة (المتغير المستقل) على مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي (المتغيران التابعان).

## (٢) عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة بورسعيد، وكان عدد الطلاب ٢٠ طالبًا، تم استبعاد طالبيهم منهم لكثرة

غيابهما، ليصبح العدد الإجمالي ١٨ طالبًا، حيث يمثل هذا العدد المجموعة التجريبية للبحث.

### (٣) التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تم التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى، وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي على مجموعة البحث قبل استخدام البرنامج، ثم رصد نتائج بطاقتي الملاحظة بهدف تحليل البيانات ومعالجتها المعالجة الإحصائية المناسبة.

### (٤) تدريس البرنامج:

تم التدريس بالبرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة للمجموعة التجريبية، وتضمن البرنامج نصًا من النصوص الأدبية بالإضافة إلى وحدتين دراسيتين تم اختيارهما من قبل الطلاب، وهدف كل نص إلى تنمية عدد من مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي، واستغرقت عملية التدريس ثمان أسابيع بواقع محاضرة أسبوعيًا.

### (٥) التطبيق البعدي لأداتي البحث:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية، تم إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي على المجموعة التجريبية بعديًا؛ وذلك لقياس مدى التطور في نمو مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي، ومن ثم قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة في تنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني.

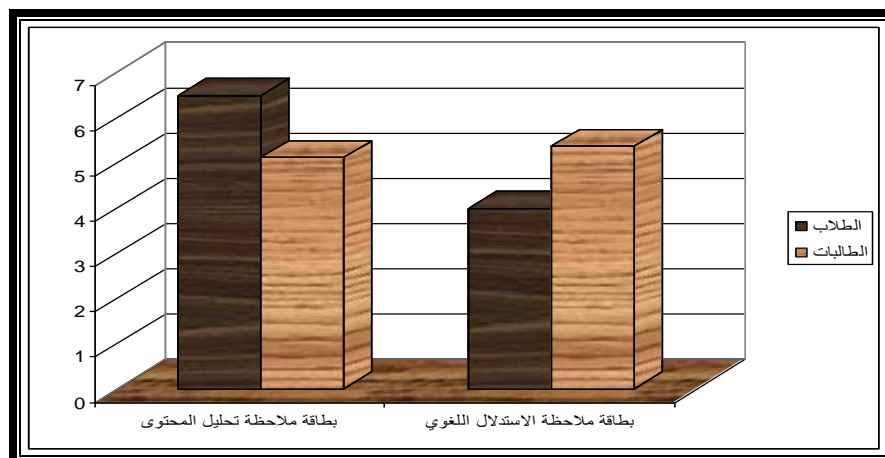
### (٦) التكافؤ بين طلاب وطالبات عينة البحث:

تم التأكد من تكافؤ طلاب وطالبات عينة البحث الممثلة في المجموعة التجريبية للبحث وذلك من خلال التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى، وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي؛ لمعرفة تأثير متغير الجنس على

عينة البحث، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ويوضح جدول (١) نتائج بطاقتي الملاحظة:

جدول (١): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها لطلاب وطالبات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي (قبلي)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المجموعة						العينة المتغير
		الطالبات			الطلاب			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
٠.٦٧٧ غير دالة	٠.٤٢٥	٤.٣٦	٥.١٢	١٦	٣.٥٣	٦.٥٠	٢	بطاقة ملاحظة تحليل المحتوى
٠.٢٧٣ غير دالة	١.١٣٥	١.٦٢	٥.٣٧	١٦	١.٤١	٤.٠٠	٢	بطاقة الاستدلال اللغوي



شكل (١) : يوضح التكافؤ بين طلاب وطالبات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي



يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى وبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية؛ مما يشير إلى تكافؤ طلاب عينة البحث في التطبيق القبلي لأداتي البحث، وعدم وجود تأثير لمتغير الجنس على عينة البحث، لذلك تم التعامل مع عينة البحث على أنها مجموعة واحدة من الذكور والإناث.

### مناقشة نتائج البحث و تفسيرها:

تُعرض نتائج البحث، أولاً من خلال الإجابة عن أسئلة البحث وهي:

١- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:

ما مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

تم التوصل إلى قائمة مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني، وقد سبق تناول إجراءاتها في محور إجراءات البحث.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:

ما مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

تم التوصل إلى قائمة مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية، وقد سبق شرح إجراءاتها في محور إجراءات البحث.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه:

ما أسس بناء برنامج مقترح قائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

تم استنتاج أسس بناء البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة في ضوء الآتي:

- ما تم التوصل إليه من قائمة مهارات تحليل المحتوى اللازمة لطلاب الدبلوم المهني.
- ما تم التوصل إليه من قائمة مهارات الاستدلال اللغوي اللازمة لطلاب الدبلوم المهني.
- طبيعة مهارات تحليل المحتوى، ومهارات الاستدلال اللغوي.
- فلسفة استراتيجية القراءة الحذرة وخطواتها.
- طبيعة البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة من خلال الدراسات المختلفة التي تحدثت عن هذه الاستراتيجية.
- وقد سبق الحديث عما سبق من نقاط، وتحديد الأسس القائم عليها البرنامج المقترح وذلك في الإطار النظري للبحث.
- ٤- للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه:
- ما مكونات البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟
- تم استخلاص مكونات البرنامج، وهي:
- (أ) أهداف البرنامج (ب) محتوى البرنامج
- (ج) استراتيجيات تدريس البرنامج (د) الأنشطة المستخدمة
- (هـ) الوسائط التعليمية المستخدمة (و) أساليب تقويم البرنامج
- بالإضافة للحديث عن كيفية تطبيق البرنامج، وذلك في محور إجراءات البحث.
- ٥- للإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه:
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية؟

## تم صياغة الفروض الآتية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم المهني عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تحليل المحتوى لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم المهني عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الاستدلال اللغوي لصالح القياس البعدي.

٣- يحقق البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة حجم تأثير مرتفع في تنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية.

ولاختبار صحة الفرض الإحصائي الأول الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم المهني عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات تحليل المحتوى لصالح القياس البعدي، استخدمت الباحثة اختبار "ت" "t"test" بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا بـ SPSS، ويوضح جدول (٢) نتائج هذا الفرض على النحو الآتي:

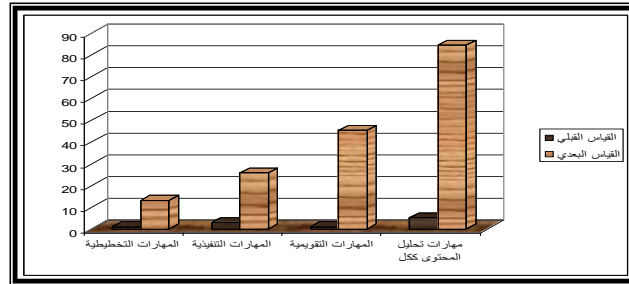
جدول (٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات تحليل المحتوى

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية					العينة المتغير	
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط		العدد
٠.٠٠١	- ٤٤.٨٦٨	١.٤٣٧	١٣.٢٢٢	١٨	٠.٩٣٨	١.٠٥٦	١٨	١- المهارات التخطيطية
٠.٠٠١	- ٣٧.٤٦٦	٣.٠٧٣	٢٥.٨٣٣	١٨	٢.٧٤٩	٣.١٦٧	١٨	٢- المهارات التنفيذية
٠.٠٠١	-	٧.٨٣٠	٤٥.٣٨٩	١٨	١.٣٤٩	١.٠٥٦	١٨	٣- المهارات

التقويمية							
مهارات تحليل المحتوى ككل	١٨	٥.٢٧٨	٤.٢١٢	١٨	٨٤.٤٤٤	١٠.٩٦١	٢٦.٨٥٤
							٠.٠١
							٤٤.٥٤٥

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) بالنسبة للمهارات التخطيطية لتحليل المحتوى؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التخطيطية، وأن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) بالنسبة للمهارات التنفيذية لتحليل المحتوى؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التنفيذية، وأن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) بالنسبة للمهارات التقويمية لتحليل المحتوى؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التقويمية، وأن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) بالنسبة لمهارات تحليل المحتوى ككل؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تحليل المحتوى لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية الممثلين في المجموعة التجريبية للبحث، وذلك لصالح القياس البعدي.



## شكل (٢) : يوضح نتائج المجموعة عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات تحليل المحتوى

وبذلك تثبت صحة الفرض الإحصائي الأول؛ وهذا معناه تأثر طلاب المجموعة التجريبية أو طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية في كليات التربية بالبرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة، وظهر هذا التأثير واضحاً في نمو مهارات تحليل المحتوى لدى هؤلاء الطلاب، وجعلها مهارات مألوفة بالنسبة لهم، فلم يعد تحليل المحتوى بالأسلوب الغامض بالنسبة لهم، أو أن مادة تحليل المحتوى مادة صعبة الإدراك، فقد ساعدتهم إجراءات القراءة الحذرة من خلال البرنامج المقترح على إتقان مهارات تحليل المحتوى.

ولاختبار صحة الفرض الإحصائي الثاني الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الدبلوم المهني عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمهارات الاستدلال اللغوي لصالح القياس البعدي"، استخدمت الباحثة اختبار "ت" "test" t بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، ويوضح جدول (٣) نتائج هذا الفرض على النحو الآتي:

## جدول (٣) : المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمجموعة عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الاستدلال اللغوي

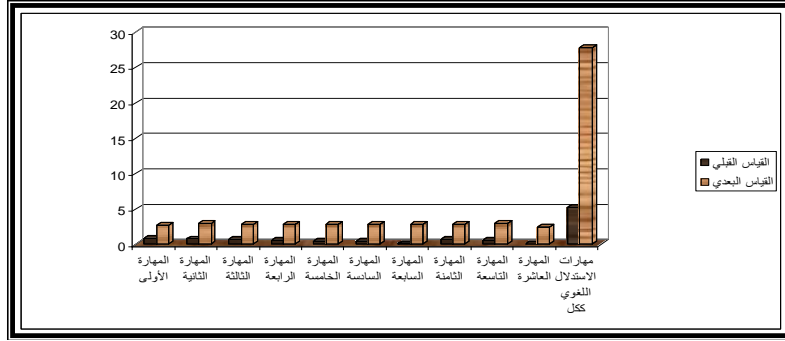
مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية						العينة المتغير
		القياس البعدي			القياس القبلي			
		الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
٠.٠١	-	٠.٤٨٥	٢.٦٦٧	١٨	٠.٦١٨	٠.٨٣٣	١٨	المهارة الأولى
٠.٠١	-	٠.٢٣٦	٢.٩٤٤	١٨	٠.٧٣٢	٠.٧٧٨	١٨	المهارة الثانية
٠.٠١	-	٠.٤٢٨	٢.٧٧٨	١٨	٠.٥٧٥	٠.٧٢٢	١٨	المهارة الثالثة
٠.٠١	-	٠.٣٨٣	٢.٨٣٣	١٨	٠.٧٠٥	٠.٥٥٦	١٨	المهارة الرابعة
٠.٠١	-	٠.٤٢٨	٢.٧٧٨	١٨	٠.٥١٤	٠.٥٠٠	١٨	المهارة الخامسة
٠.٠١	-	٠.٣٨٣	٢.٨٣٣	١٨	٠.٦١٨	٠.٥٠٠	١٨	المهارة السادسة

المستوى	الدرجة	القياس القبلي	القياس البعدي	التغير	القياس القبلي	القياس البعدي	التغير	المستوى
٠.٠١	١٨	٠.٤٢٨	٢.٧٧٨	١٨	٠.٣٢٣	٠.١١١	١٨	المهارة السابعة
٠.٠١	١٨	٠.٤٢٨	٢.٧٧٨	١٨	٠.٥٩٤	٠.٦٦٧	١٨	المهارة الثامنة
٠.٠١	١٨	٠.٠٠٠	٣.٠٠٠	١٨	٠.٦١٦	٠.٥٥٦	١٨	المهارة التاسعة
٠.٠١	١٨	٠.٨٥٦	٢.٤٤٤	١٨	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	١٨	المهارة العاشرة
٠.٠١	١٨	١.٢٤٩	٢٧.٨٣٣	١٨	١.٦٢٩	٥.٢٢٢	١٨	مهارات الاستدلال اللغوي ككل

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة تحديد الدلالات المختلفة للكلمات والمعاني الواردة؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة الأولى، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة تحليل المضامين المختلفة للتراكيب اللغوية؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة الثانية، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة تنظيم الحقائق والمعلومات الواردة في المقروء؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة الثالثة، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة تفسير المعلومات الواردة في النص المقروء؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة الرابعة، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة اكتشاف وجهة نظر الكاتب؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة الخامسة، أن

قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة تعبير القارئ عن رأيه في النص أو في قضية معينة؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة الساسة، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة تقديم الدليل أو الحجة الداعمة لهذا الرأي؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة السابعة، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة حل المشكلات الواردة في النص المقروء؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة الثامنة، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة توليد معرفة (معلومات) جديدة من خلال استخدام المعلومات المتوافرة؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة التاسعة، أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١) لمهارة التوصل إلى تعميمات خاصة بالموضوع؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي بالنسبة للمهارة العاشرة، وأن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند درجة حرية (١٧) ومستوى (٠.٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية الممثلين في المجموعة التجريبية للبحث، وذلك لصالح القياس البعدي.



شكل (٣) : يوضح نتائج المجموعة عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات الاستدلال اللغوي

وبذلك تثبت صحة الفرض الإحصائي الثاني؛ وهذا معناه أن طلاب المجموعة التجريبية قد تأثروا بالبرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة؛ فقد نمت لديهم مهارات الاستدلال اللغوي نموًا واضحًا، تلك المهارات التي من شأنها أن تقيّد في التمكن من خطوات وإجراءات تحليل المحتوى، أي أن القراءة الحذرة أفادت في نمو الاستدلال والتحليل، الاستدلال اللغوي ومن ثم الاستفادة في تحليل المحتوى.

و لاختبار صحة الفرض الإحصائي الثالث الذي ينص على أنه "يحقق البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة حجم تأثير مرتفع في تنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية"، استخدمت الباحثة معادلة مربع إيتا ( $n^2$ ) لحساب حجم التأثير، حيث يعتبر حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية: (رشدي منصور: ١٩٩٧)

$$\text{مربع إيتا } (n^2) = \frac{t^2}{t^2 + d \cdot ح}$$

و يوضح جدولاً (٤، ٥) نتائج هذا الفرض:



**جدول (٤): يوضح المتغير المستقل والمتغير التابع (مهارات تحليل المحتوى) وقيمة "D" وحجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات تحليل المحتوى لدى طلاب المجموعة التجريبية**

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "F"	درجات الحرية	$\eta^2$	قيمة "d"	حجم التأثير
البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة	مهارات تحليل المحتوى	-٤٤.٥٤٥	١٧	٠.٩٩٦	٢١.٦٠٧	قوي جداً

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة كمتغير مستقل له حجم تأثير مرتفع وقوي جداً على نمو مهارات تحليل المحتوى كمتغير تابع، وهذا التأثير المرتفع تم اكتشافه وحساب حجمه من خلال نمو مهارات تحليل المحتوى لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية، واندرج هذا التأثير تحت مستوى القوي جداً؛ حيث إن قيمة (d) أكبر من ( $\eta^2$ ) كما حددتها محكات (كوهين) لحجم التأثير (عزت حسن: ٢٠١٦، ٢٨٣)، وهذا يعنى أن نسبة (٩٨%) من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات تحليل المحتوى) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل.

**جدول (٥): يوضح المتغير المستقل والمتغير التابع (مهارات الاستدلال اللغوي) وقيمة "D" وحجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب المجموعة التجريبية**

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "F"	درجات الحرية	$\eta^2$	قيمة "d"	حجم التأثير
البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة	مهارات الاستدلال اللغوي	-٤٧.٨٦٨	١٧	٠.٩٩٦	-٢٣.٢١٩	قوي جداً

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة (المتغير المستقل) له حجم تأثير مرتفع على نمو مهارات الاستدلال

اللغوي (المتغير التابع)، وهذا التأثير المرتفع تم اكتشافه وحساب حجمه من خلال النمو الذي حدث في مهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية، ووصف هذا التأثير بالمرتفع؛ حيث إن قيمة (d) أكبر من  $(\eta^2)$  كما حددتها محكات (كوهين) لحجم التأثير كما سبق الإشارة إليها، وهذا يعني أن نسبة (98%) من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات الاستدلال اللغوي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل.

وبذلك تثبت صحة الفرض الإحصائي الثالث؛ وهذا يشير إلى أن البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة حقق تأثيراً واضحاً على نمو مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية. كل ما سبق يكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث.

### مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

من خلال ما سبق عرضه في محاور البحث، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- ١- تتشابه مهارات تحليل المحتوى مع غيرها من مهارات الاستدلال اللغوي وذلك في المستويات العليا منه.
- ٢- يعتبر الاستدلال والتحليل والحذر زوايا لمثلث واحد، فالحذر في القراءة يساعد على الاستدلال الجيد ومن ثم تحليل المحتوى الناجح.
- ٣- يصنف الاستدلال والتحليل تحت القدرات العقلية المتعددة التي يمكن تنميتها.
- ٤- استراتيجية القراءة الحذرة من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تحوي في طياتها استراتيجيات فرعية منها: التنبؤ، قائمة الأفكار الرئيسية، توليد الأسئلة، واستيضاح المعاني، بالإضافة لاستراتيجيات مراقبة الفهم، المسارات المتعددة، فكر - زوج - شارك، واستراتيجية (SQ3R).

- ٥- تشتمل القراءة الحذرة على خطوات هي: الانتباه، إعادة القراءة، التدوين، النجاح، وتأجيل النجاح، وداخل هذه الخطوات مجموعة من الإجراءات الفرعية.
- ٦- تتصل القراءة الحذرة بدراسة التفاصيل المتعلقة بالنصوص المختلفة، هذه التفاصيل التي تفيد في الوصول إلى الاستدلالات اللغوية الصحيحة، ومن ثم التمكن من إجراءات تحليل محتوى تلك النصوص.
- ٧- تحليل المحتوى من أهم أساليب الحكم على مستوى أي محتوى تعليمي وذلك من خلال جوانب متعددة.
- ٨- تحتاج مهارات تحليل المحتوى إلى درجة عميقة من التأني والحذر من قبل القائم بها، وذلك للتمكن منها وإتقان تحليل محتوى أى نص من النصوص.
- ٩- تجمع استراتيجية القراءة الحذرة بين آليات القراءة المتنوعة ومستوياتها المختلفة.
- ١٠- تشترك مهارات الاستدلال اللغوي مع عدد من العمليات المرتبطة بالتفكير الناقد، وبالفهم القرائي.
- ١١- تتوقف قدرة الفرد الاستدلالية على مدى إتقانه للغة ومفرداتها، وعلى عامل الدقة والحذر في فهم ما يقرأ.
- ١٢- فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية القراءة الحذرة في تنمية مهارات الاستدلال اللغوي ومهارات تحليل المحتوى لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- ١٣- للبرنامج المقترح القائم على القراءة الحذرة حجم تأثير مرتفع في نمو مهارات تحليل المحتوى والاستدلال اللغوي لدى طلاب الدبلوم المهني شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

## التوصيات والمقترحات:

### - توصيات البحث:

- (١) توجيه النظر إلى الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا وخاصة الدبلوم المهني، باعتبار أنه دبلوم متخصص من شأنه تأهيل المعلمين بشكل دقيق، وإكسابهم الخبرة اللازمة لمجال العمل التربوي.
- (٢) التأكيد على تمكين المعلمين والطلاب المعلمين من مهارات تحليل المحتوى، باعتبار أن تحليل المحتوى هو الخطوة الأولى في تطوير المقررات الدراسية المختلفة.
- (٣) تقديم بطاقات لملاحظة أداء طلاب الدبلوم المهني في تحليل محتوى النصوص المختلفة، واعتبار هذه البطاقات بمثابة الشق العلمي لمادة تحليل المحتوى.
- (٤) الاهتمام بتنمية مهارات الاستدلال اللغوي جنباً إلى جنب مهارات تحليل المحتوى؛ حيث إنها مفيدة في تحليل محتويات النصوص.
- (٥) الربط بين مجال تحليل المحتوى واستراتيجيات القراءة المتنوعة؛ لتذليل العقبات التي تواجه القارئ والقائم بعملية تحليل المحتوى.
- (٦) تدريب طلاب الدبلوم المهني على تحليل نصوص وموضوعات متنوعة سواء دراسية أم غير دراسية؛ وذلك تمكناً من مهارات تحليل المحتوى ومهارات الاستدلال اللغوي.

### ■ مقترحات البحث:

- برنامج مقترح قائم على القراءة الحرة لتنمية مهارات تحليل المحتوى لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- تصميم نموذج تدريسي قائم على استراتيجيات القراءة الحرة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكليات التربية.
- برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التنبؤ لتنمية مهارات الفهم الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## • المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد بن محمد التويجري (١٤٣٨ هـ): واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية، الرياض، مجلة العلوم التربوية، العدد (٨).

From [www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)

٢- حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٣- رشدي فام منصور (١٩٩٧): حج التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (١٦)، المجلد (٧).

٤- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١٦): الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.

٦- موسى نجيب موسى عوض (٢٠١٤): مهارات الاستدلال

From [www.alukah.net/culture/0/65166/](http://www.alukah.net/culture/0/65166/) retrived at

28/2/2018

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

7. Nccisd. Skimming, scanning and careful reading, from [www.nccisd.net](http://www.nccisd.net)>lib> Module Instance, retrived at 21/2/2018.
8. Wright, J. (2009). Be a careful reader! : Four strategies to better understand what you are reading, from [www.interventioncentral.org](http://www.interventioncentral.org), retrived at 23/4/2018